الحراك يتسع.. توافق خلال ساعات بالكونغرس على معاقبة السعودية

محمد الجوهري

يستعد أعضاء بارزون بمجلس الشيوخ الأمريكي من الحزبين الديمقراطي والجمهوري لعقد اجتماع، الخميس، لمحاولة التوصل إلى توافق بينهم بما يشكل موقفا مواجدا، حول وقف الدعم الأمريكي للتحالف العربي، الذي تقوده السعودية، في اليمن، بحسب ما نقلت شبكة "سي إن إن" الإخبارية الأمريكية.

وأشارت الشبكة إلى أن اجتماع الأعضاء البارزين بمجلس الشيوخ سيناقش تعليق بيع السلاح للسعودية، كما سيناقش توبيخ ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان".

في سياق متصل، اتهم عضو مجل الشيوخ عن الحزب الديمقراطي، السيناتور "كريس مورفي"، وزير الخارجية "مايك بومبيو"، والدفاع "جيمس ماتيس"، بتضليل المجلس خلال إفادتهما أمامه بشأن قضية اغتيال الصحفي "جمال خاشقجي" داخل القنصلية السعودية، في الثاني من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقال "مورفي" إن الوزيرين تجنبا الحديث عن علاقة ولي العهد السعودي باغتيال "خاشقجي".

ويأتي اتهام "مورفي" بعد ساعات قليلة مع اتهام آخر ساقه زميله بالمجلس والحزب، السيناتور "ريتشارد بلومنثال"، لإدارة "ترامب" "، بتضليل الكونغرس، لإخفاء إدانة "بن سلمان" في اغتيال "خاشقجي"، مشيرا إلى أن إفادة مديرة الاستخبارات الأمريكية (سي آي أيه) "جينا هاسبل"، الثلاثاء، تدين ولي العهد السعودي، وإدارة "ترامب". (طالع المزيد).

والأربعاء، أعلن رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، السيناتور "بوب كوركر" أنه من المحتمل مناقشة مشروع قرار في المجلس بشأن دعم الحرب التي تقودها السعودية في اليمن بمجلس الشيوخ، يوم الإثنين المقبل.

وفي وقت سابق، جدد مسؤولون وأعضاء بمجلس الشيوخ هجومهم الكاسح علي ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان"، معربين عن تأكدهم بمسؤوليته المباشرة عن اغتيال الصحفي "جمال خاشقجي"، ومطالبين حكومتهم بموقف حقيقي وواضح ضده، وذلك بعد ساعات قليلة من إدلاء مديرة وكالة الاستخبارات المركزية (CIA)، "جينا هاسبل"، بإحاطة أمام اجتماع مغلق للمجلس بشأن قضية "خاشقجي"، حضره قيادات بالحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وتأتي الإفادة التي قدمتها "هاسبل" بعد الانتقادات التي واجهتها إدارة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، من عدد من المشرعين الأسبوع الماضي، بعد فشل "هاسبل" في الانضمام إلى إحاطة سابقة أمام مجلس النواب حول السياسة السعودية قام بها كل من وزيري الخارجية والدفاع الأمريكيين "مايك بومبيو" و"جيمس ماتيس".

وخلص تقرير "CIA"، إلى أن "قتل خاشقجي كان بأمر مباشر من ولي العهد السعودي"، حسبما كشفت تسريبات من التقرير نقلتها وكالات أنباء عالمية وصحف غربية.

لكن "ترامب"، الذي يتمتع بعلاقات وثيقة مع الرياض، شكك في تقرير الوكالة، وتعهد بأن يظل "شريكا راسخا" للسعودية على الرغم من قوله إن "بن سلمان ربما كان لديه علم بخطة قتل خاشقجي وربما لا".

واغتيل "خاشقجي"، في 2 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، داخل قنصلية السعودية في إسطنبول التركية، قبل تقطيع جثته، والتخلص منها، في حادثة اعترفت بها المملكة، بعد طول إنكار، قبل أن تحيل 11 شخصا للمحاكمة، دون أن تكشف عمن أصدر الأوامر لهم، أو أي تفاصيل حول مصير الجثة.

المصدر | الخليج الجديد + سي إن إن